Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكننا الاستدلال على تطابق آخر بين بوزيدونيوس و "الأخلاق" في نفس الفصل والذى اقتبسه جالينوس "عن المسرات" DE PLACiIIS، يقول جالينوس فى الختام "ليس فقط أرسطو أو أفلاطون هما اللذان تبنيا هذا الرأى، بل أيضا الفلاسفة الأسبق لهما كذلك، خاصة فيثاغورس، وهذا مايؤكده بوزيدونيوس يقوله: "ان فيثاغورس هو أول من وضع النظرية المشار إليها، بينما قام أفلاطون بتفسيرها بطريقة أكثر عمقا"[٣٩] وبرغم اختصار الملخص العربى بصورة ملحوظة لكلمات جالينوس فى نهاية المقالة الأولى من "الآخلاق" ، فإن تلك الكلمات تعكس نفس الوضع تجاه الفترات المختلفة فى تاريخ الأخلاق اليونانية وهنا أقتبس الفقرة التالية[٤٠].

"إنه لهذا السبب فإن الفلاسفة القدماء مثال فيثاغورس وأفلاطون. "قالت أن الأخلاق تنتمى للنفس اللاعقلية كما اعتبر أرسطو وآخرون أن الأخلاق مرتبطة بصورة جزئية بالنفس الناطقة، وعلى الأغلب فإنها ترتبط باللاناطقة، وعلى كل فإن الكثير من الفلاسفة المحدثين قالوا : أن كل الأخلاق تنتمى للنفس الناطقة، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك عندما ربطوا بينها وبين انفعالات مثل: الغضب والرغبة والخوف والحب واللذة والألم، إلا أن الأدلة تثبت أن آراءهم غير ممكنة كما يقول بلوتارك فى "الفضائل الأخلاقية"[٤١] وأن كان بلوتارك يتبع أرسطو وفى الوقت نفسه الذى يرفض فيه كروسبوس بينما يقتدى جالينوس وبوزيد ونيوس بأفلاطون . ومن المعروف أن بوزيد ونيوس يرفض تفسير كروسبوس للأخلاق، ويؤكد فى نفس الوقت على تقسيم أفلاطون الثلاثى للنفس[٤٢] وإن كان من الوهلة الأولى يبدو مستغرباً أنه يربط بين بيانه للأخلاق وبين أفلاطون [٤٣]ولايوجد فى محاورات أفلاطون نظرية واضحة فى الأخلاق كما أن الفلاسفة اليونان لايعرفون أكثر مما نعرف عن مجموعة المحاورات الخاصة بأفلاطون[٤٤] إلا أن موقفهم اختلف عن موقف شراح أرسطو فى ظل الامبراطورية كما كانوا مقتنعين أن أفلاطون قد اسس مذهبا فلسفيا متكاملا، وأنه كان واعيا بكل مسألة أو مشكلة صادفت